@ 105 @ (^ بالذي أوحي إليك إنك على صراط مستقيم (43) وإنه لذكر لك ولقومك وسوف تسألون (44) واسأل من أرسلنا من قبلك من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة) * .

قوله تعالى : (^ فاستمسك بالذي أوحى إليك) أي : بالقرآن . .

وقوله : (^ إنك على صراط مستقيم) أي : طريق واضح . .

وقوله : (^ وإنه لذكر لك ولقومك) أي : القرآن شرف لك ولقومك . .

وقوله : (^ وسوف تسألون *) أي : تسألون عن شكر هذه النعمة . وعن قتادة أو غيره في هذه الآية قال : يقال للرجل : ممن أنت ؟ فيقول : من العرب . فيقال له : من أي العرب ؟ فيقول : من قريش ، فهو معنى قوله : (^ وإنه لذكر لك ولقومك) وروى بعضهم عن مالك بن أنس قال : (^ وإنه لذكر لك ولقومك) هو قول القائل : حدثني أبي عن جدي ، والمعروف هو القول الأول ، ومعنى شرف قريش : أن القرآن نزل بلغتهم ، والرسول كان منهم . .

(^] واسأل من أرسلنا من قبلك [من رسلنا أجعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون) المعروف من القول في هذه الآية أن معناه : واسأل أمم من أرسلنا من قبلك من رسلنا . قال ابن الأنباري معناه : وسل تباع من أرسلنا من قبلك من رسلنا . وقال بعضهم : واسأل الذين يقرءون الكتاب ممن أرسلنا إليهم رسلا من قبلك . وفي مصحف ابن مسعود : ' واسال الذين أرسلنا إليهم رسلا من قبلك هل جعلنا من دون الرحمن آلهة يعبدون ' وهي تفسير القراءة المعروفة . .

والقول الثاني في الآية : ما رواه عطاء عن ابن عباس : أن ا تعالى جمع المرسلين ليلة الإسراء في مسجد بيت المقدس ثم إن جبريل أذن ، ثم أقام ، ثم قال للنبي : تقدم وصل بهم ، فلما فرغ من صلاته ، قال له : ' وسل من أرسلنا من قبلك من رسلنا